

# misaQlAdiawaF@ | الدرس الثاني : ( من قوله " فإذا

## عرفت أن الله ... " )

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام قال المصنف رحمه الله فإذا عرفت أن الله خلقك للعبادة فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع الله مع التوحيد. كما أن الصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة. فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت. كالحدث دخل - [00:00:02](#)

في الصلاة. لما ذكر رحمه الله بأن الله عز وجل خلق الخلق لعبادته. لذلك كما قال وبذلك أمر الله الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون. لا زال يذكر مصنف رحمه الله المقدمات - [00:00:22](#) التي يريد أن يصل إلى النتيجة فيها. وهي الله خلق العباد من أجل التوحيد. الأمر الثاني لا تصح عبادة إلا مع التوحيد الأمر الثالث لو دخل الشرك في العبادة تفسد تلك العبادة. إذا عرفت هذا الأمر يجب - [00:00:42](#) فعليك أن تعرف معرفة يجب عليك أن تعرف التوحيد وضده بمعرفة أربع قواعد لهذا قال فإذا عرفت أن الله خلقك لعبادته. فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد. يعني علمنا أن الله خلقنا - [00:01:06](#)

كيف تصح وتقبل هذه العبادة عند الله لا تقبل إلا بالتوحيد. كما قال سبحانه وما أمروا إلا فليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال سبحانه إلا لله الدين الخالص. وقال فاعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:01:26](#) والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقول بعد الصلاة لا إله إلا الله ولا نعبد إلا له النعمة المخلصين له الدين فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة إلا مع التوحيد. أي عبادة لا تسمى عبادة يعني صحيحة. فقط - [00:01:46](#)

فالمراد بالعبادة الصحيحة أما في الصورة فقد توجد عبادة ركوع وسجود لكنها غير صحيحة. يأي فاعلم أن العبادة لا تسمى عبادة صحيحة مقبولة إلا مع التوحيد. أي عبادة؟ نقول أي عبادة؟ شرعها الله - [00:02:03](#) لا تسمى عبادة إلا إذا كان دين الشخص سالماً من الشرك لله. مثال ذلك لو أن الشخص يصوم لكنه يشرك بالله عز وجل بالذبح عند القبور. نقول عبادة عبادة الصيام لا تصح - [00:02:23](#) لوجود الشرك فيها لوجود شرك عند هذا العبد بالندرك. فلا تقبل أي عبادة حتى ولو لم تكن مقارنة لذلك الفعل. مثلاً شخص يبصر بوالديه كثيراً. هذه عبادة عظيمة. لكنه يطوف على القبور - [00:02:50](#)

نقول هذه العبادة العظيمة التي يفعلها وهي بره بوالديه لا تسمى عبادة مقبولة تفسد سبب وجود شرك في قلب هذا العبد. ونوع الشرك الذي وقع في قلبه الطواف على القبور وهكذا. لذلك قال - [00:03:13](#) أعلم أن العبادة يعني أن جميع أنواع العبادات التي يفعلها العبد لا تسمى عبادة صحيحة مقبولة إلا مع التوحيد. ثم قاس بمثال يوضح ذلك للعبد المسلم قال كالحدث كالصلاة لا تسمى صلاة إلا مع الطهارة - [00:03:33](#)

الصلاة لا تسمى صلاة صحيحة مقبولة إلا مع الطهارة. بوجود شرط الطهارة. فلو أن شخصاً صلى العصر لكن بدون وضوء نقول لا تصح الصلاة لماذا ما تصح الصلاة؟ وفي ركوع وسجود نقول لوجود ما يفسدها - [00:04:03](#) الحدث كذلك إذا وجد شرك في عبادة أفسدها فكذلك وجد حدث في صلاة أو في جميع الصلوات لا تقبل. مثلاً لو أن شخصاً صلى العصر بلا طهارة لا تقبل هذه الصلاة. فصلى - [00:04:23](#)

المغرب بنفس ذلك الحدث. المغرب والعشاء نقول كذلك المغرب والعشاء لا تقبل. كما لم تقبل. العصر خلل فيها. وهو وجود الحدث الذي وجد من صلاة العصر وهكذا. وهذا مثال عظيم - [00:04:43](#)

عقلي يفهم به الطرف الآخر أهمية وجود التوحيد مع كل عبادة. وكذلك الصيام لا يسمى صياما لو وجد الشرب فيه. فلو ان شخصا لم يأكل ولم يجمع لكنه نقول يفسد الصوم لوجود ذلك الشرب. حتى ولو استمر طول النهار لا يأكل لا يأكل ولم يجمع زوجته -

[00:05:04](#)

قال فاذا علمت ان قال فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت. والمراد بالعبادة الف واللام للجنس يعني جميع انواع العبادات فاذا دخل الشرك في العبادة اي جميع انواع العبادات فسدت. وسيأتي توضيح ذلك في العبارة التي ستأتي - [00:05:34](#)

السادات قال كالحدث اذا دخل في الطهارة. يعني عندنا شخص متوظأ فلما نقول الحكم فسدت تلك الطهارة. كذلك عندنا عبادة يدخل فيها الشرك نقول تفسد قال شخص هل يعقل ان وجود شرك في عبادة واحدة يفسد جميع العبادات؟ نقول نعم - [00:05:57](#)

لو ان نقطة واحدة من بول خرجت من رجل افسدت عليه تلك ارى وهي نقطة واحدة يسيرة من بول كذلك الشرك المظلم العظيم لو وقع في عبادة من باب اول - [00:06:27](#)

ولا يفسد تلك العبادات. بل اذا كان النوم ينقض الوضوء فما ظنك بالشرك لا يفسد العبادة. وهذا في صريح القرآن بافسادها كما سيأتي. فلنبين لك هذه القاعدة العظيمة وهي فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت - [00:06:47](#)

الحدث اذا دخل في الطهارة. قال فاذا عرفت ان الشرك هذه المقدمة الاخيرة للنتيجة التي سوف يصل اليها. قال فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة يترتب عليها عدة امور - [00:07:07](#)

واحبط العمل وصار صاحبها من خالدين في النار. والامر الرابع ذكره في قوله في الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به. فهذه اربعة امور يترتب عليها الشرك. فاذا كان كذلك وجب عليك ان - [00:07:27](#)

تعرف الدين بارب قواعدها المصنف. لذلك قال فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط خلط وليس المراد كساها جميعا. وانما في شيء من انواع العبادات وقع الشرك فيها فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة اي نوع من انواع العبادة خالطها في نذر طواف آ - [00:07:47](#)

عكوف عند قبر دعوة اموات فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط افسدها يعني افسد العمل المقارن لها. كيف الذبح لله عبادة. فلو ان شخصا ذبح عند قبر لغير الله - [00:08:20](#)

افسدها يعني هذه العبادة لم تقبل. لماذا؟ لوجود الشرك فيها. فالشرك يفسد نفس عبادة مقارنة مثل شخص يصلي كبر رياء لاحد الناس. هذه الصلاة تبطل لذلك قال افسدها يعني افسد العمل المقارن لها. واحبط العمل يعني جميع - [00:08:50](#)

مال غيرها كما قال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك كنا من الخاسرين. افسدها واحبط العمل وصار صاحبها من الخالدين في النار. يعني صاحب تلك - [00:09:20](#)

عبادة التي خالط الشرك عبادته. كما قال عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. وقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار. وقال سبحانه - [00:09:40](#)

يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها والعياذ بالله. ولهم عذاب مقيم. هذا الشرك. افسدها واحبط من وصار صاحبها من خادما في النار. قال عرفت ان هم ما عليك - [00:10:00](#)

معرفة ذلك وهو الشرك بالله. فيعرف ان الله خلقك لعبادته والعبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد والشرك يسد تلك العبادة. وجب عليك ان تعرف العبادة الصحيحة وتحذر الشرك عرفت ان هم عليك معرفة ذلك يعني يجب عليك ان تعرف الشرك لتحذره وهو الشرك بالله وهي - [00:10:20](#)

الشرك بالله لعل الله ان يخلصك من تلك الشبكة. الشبكة يعني لعل الله ان يخلصك من ملك الامر المظلم المدلهم الخطير. فالشبكة التي لا يخرج منها الشخص. قال سبحانه وان هذا - [00:10:50](#)

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل مثل الشبكة. قال لعل الله ان يخلصك من ذلك. من تلك الشبكة وهي الشرك الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فمما يوجبه الشرك - 00:11:10

انه لا يغفر. ولو ان عبداً فعل ما فعل ما فعل دون الشرك فهو تحت المشيئة. الشرك لا يغمى صاحبه والعياذ بالله في النار. قال وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله - 00:11:30

في كتابه هو قول مصنف ذكره الله في كتابه لتعلم المنهج المصنف رحمه الله في دعوته هو اتباع الكتاب والسنة. لذلك قال ذكرها الله في كتابه ما اتى بشيء من عنده. وآآ من - 00:11:50

صنيع المؤلف ومما وهبه الله له في التأليف وضع قواعد يسير عليها المسلم في حياته. وهذا معروف في مؤلفاته. عدم الاطالة في الكلام او في التأليف. ووضع قواعد يسير عليها - 00:12:10

ينتفع بها المبتدئ والمنتهي. وهذا مما وفق له الشيخ رحمه الله. وهذه القواعد الاربعة سيأتي بيانها الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد - 00:12:30